دراسة اقتصادية حول واقع إنتاج واستيراد القمح ومحدداته في ليبيا من سنة 1990 - 2014م.

مقبولة محمد كريسته¹، سليمان علي بعره²، فتحية رجب الفيتوري³

^{1,2,3} قسم الدراسات الاقتصادية والاجتماعية - مركز البحوث الزراعية والحيوانية - طرابلس - ليبيا

krestamag@gmail.com

الملخص:

تركز اهتمام هذه الدراسة على واقع إنتاج القمح بليبيا والكميات المستوردة منه وسبل تحقيق الاكتفاء الذاتي، وذلك من خلال التركيز على فترة زمنية محددة بلغت عقدين ونصف تقريبا، أي غطت الفترة ما بين 1990-2014. كما تناولت الدراسة الوقوف على السياسات المتبعة، علاوة على أسباب التذني من الإنتاج والإنتاجية. كما أشارت الدراسة إلى ان المتوسط العام للمساحة المزروعة بمحصول القمح بلغ 150.56 ألف/ هـ، بمتوسط إنتاج من الحبوب 133.4 ألف/ طن. ومعدل الإنتاجية منخفض جدا بلغت 0.902 طن /هـ.. ويرجع السبب في العديد من الصعوبات الفنية والاقتصادية والاجتماعية والموارد الطبيعية، مقارنة بالإنتاجية المجدية اقتصاديا بالمشاريع الواقعة بمناطق الاستقرار الجنوبية الغربية والجنوبية الشرقية، فقد بلغت الإنتاجية من الحبوب في المتوسط 5.6، 5.4 ط/هـ على التوالي بمشروع المكنوسة والذبوات بالموسم الزراعي 2006 /2007. وأشارت الدراسة إلى أن مبالغ طائلة تصرف من المال العام لتأمين احتياجات السكان من القمح ومشتقاته فقد بلغ متوسط كمية الواردات بالسنة 603.348 ألف طن. ومتوسط سعر الشراء للطن الواحد بلغ 212.97 ألف/\$. كما أن فائض الإنتاج خلال نفس الفترة بلغ 526548 طن/سنة. والمعدل المحقق من الاكتفاء الذاتي بلغ في المتوسط 0.20 %.

الكلمات المفتاحية: دراسة - اقتصادية - إنتاج - استيراد - القمح.

المقدمة:

تقع ليبيا في الوسط الشمالي الإفريقي وعلى الساحل الجنوبي للبحر الأبيض المتوسط بين خطي طول 10 إلى 25 شرقاً وعرض 20 إلى 33 شمالاً، وذات ساحل يصل طوله تقريبا 2000 كيلومتر وتبلغ مساحتها الإجمالية 1.670.000 كم². ما يزيد عن 90% منها أراضي صحراوية حيث تتركز النشاطات الزراعية في الشريط الساحلي الضيق وعلى سهول وقمم الجبال الشمالية الغربية والشرقية ومشاريع الري الدائم والواحات بالمناطق الصحراوية، ولا تزيد الأراضي الصالحة للزراعة تقريبا عن 2% من إجمالي المساحة أي ما يعادل تقريبا 3.6 مليون هكتار منها مساحة 1.3 مليون هكتار تعتمد على معدل الهطول المطري في حدود 200 ملم سنويا، وإجمالي مساحة الحيازات الزراعية 1105357 هكتار، ويقدر عدد السكان حاليا تقريبا ما يزيد عن 6 مليون نسمة موزعين على 90 بلدية، إلا أن مناطق الشريط الساحلي هي الأكثر اكتظاظا بالسكان حيث يقطنها أكثر من ثلاثة أرباع إجمالي السكان والذي يضم تقريبا 85% من مجموع سكان الحضر، 70% من سكان الريف، إلا ان التوزيع السكاني داخل هاتين المنطقتين غير متساو بدرجة عالية حيث تضم منطقتا الجبل الأخضر وسهل الجفارة أكثر كثافة سكانية ريفية بينما يمثل التكتل السكاني بإقليمي طرابلس وبنغازي حوالي 80% من سكان الحضر. والطقس السائد هو مناخ البحر الأبيض المتوسط بالمناطق المحاذية للبحر والذي يتصف بالاعتدال وبتغير وتقلب في معدلات الهطول وكذلك التوزيع

الفصلي للإمطار التي تبلغ أعلى معدلات لها في فصل الشتاء تم تقل في فصل الربيع وتكاد تكون معدومة في فصل الصيف، ويتصف المناخ في البلاد بندرة المفيد من الأمطار وسوء توزيعه وتجاوز الحدود المرغوبة وتكرار حدوث بعض العناصر الأخرى مثل الحرارة والقبلي. وبذلك يمكن القول ان الوضع غير متزن مع ما يحتاجه النبات. وطقس ليبيا أيضا عادة حار صيفا ومعتدل البرودة شتاء والطقس عموما غير مساعد فالمناخ معروف بالحرارة ورياح القبلي الجنوبية المحملة بالغبار والتي تستمر أحيانا من يوم الى أربعة أيام، وكثيرا ما تتعارض عناصر المناخ وليبيا أيضا معرضة للعواصف الغبارية والرملية خلال فصول الخريف والربيع والصيف ويتحول الطقس الى شبه صحراوي في المناطق المتاخمة للصحراء تم صحراوي في المناطق الجنوبية الغربية والجنوبية الشرقية.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في أسباب زيادة حجم الواردات من القمح وتدني الإنتاج والقدرة الإنتاجية لوحدة المساحة، وزيادة حجم الواردات كان خلال نفس الفترة بمتوسط سنوي بلغ 603.348 ألف طن.

أهداف الدراسة:

يمكن تلخيص أهداف الدراسة في النقاط التالية:

1. الوقوف على الواقع الفعلي لإنتاج القمح في ليبيا.
2. التعرف على حجم الواردات من القمح ومشتقاته.
3. الوقوف على المخصصات المالية لكميات الاستيراد.
4. التعرف على الزيادة السنوية لعدد السكان خلال الفترة كعامل محدد لزيادة الاستهلاك ونصيب الفرد من القمح خلال فترة الدراسة.

5. معرفة حجم الفائض المحلي من هذا المحصول الهام.

6. التعرف على حجم الفجوة الغذائية في محصول القمح خلال فترة الدراسة.

7. معرفة الأسباب التي لازالت تواجه تطوير المردود من هذا المحصول الهام.

محاولة التوصل إلى بعض المؤشرات والعوامل الأساسية والتي يمكن أن تقيد في تطوير السياسة الزراعية وإعداد البرامج الاقتصادية الزراعية والتي تستهدف إحداث تنمية في إنتاج الحبوب بصفة عامه والقمح بصفة خاصة.

منهجية الدراسة:

اعتمدت منهجية هذه الدراسة على الأسلوب المكتبي المستند على المرجعيات والدراسات السابقة . حيث يعد الاستعراض المرجعي الخطوة الأساسية والأولية عند إعداد اي دراسة علمية كما يتم الاستفادة مما خلصت له الدراسات السابقة وما توصلت إليها من نتائج في مجال الدراسة حيث يثري المعرفة فتكون هذه الدراسة المرجعية كحلقة متصلة بحلقات الدراسات السابقة حيث يستفاد من هذه البحوث والدراسات في التعرف على الطرق والأساليب البحثية المستخدمة والعوامل المؤثرة على واقع إنتاج واستيراد القمح ومحدداته في ليبيا وعلى التوصيات والنتائج التي توصلت إليها، والتعرف أيضا على المشاكل والصعوبات التي واجهت هذه الزراعة.

أولاً- واقع زراعة وإنتاج محصول القمح خلال الفترة ما بين 90 - 2014 م

- تطور المساحات المزروعة والإنتاج والانتاجية:

من خلال الجدول (1) والذي يوضح المتوسط العام للمساحات المزروعة من محصول القمح بفترة الدراسة والإنتاج والانتاجية فقد كانت أعلى مساحة زرعت خلال فترة الدراسة كانت 198 ألف هكتار خلال الموسم الزراعي 2005/ 04 بالمقابل كانت أقل مساحة زرعت الموسم 1993/ 92 حيث بلغت 99 ألف هكتار ، وأن المتوسط العام للمساحة بلغ 150.56 ألف هكتار . ويرجع السبب في هذا للعديد من الصعوبات التي واجهت التوسع في زراعة القمح في ذلك الموسم والتي من بينها عدم توفر البذور الجيدة ومستلزمات الإنتاج علاوة على قلة معدل هطول الامطار وخاصة بالمناطق المطرية فالمواسم الزراعية 2012- 2014 كانت أفضل من حيث معدل الانتاج الذي بلغ 200 ألف طن بمتوسط قدره 133.4 ألف طن في حين بلغ الانتاج الحد الأدنى 104 ألف طن بالمواسم 06- 2008. واسباب هذا التباين بين موسم واخر راجع لصعوبات عديدة اغلبها فنية وادارية .

كما اوضحت الدراسة أيضا أن المتوسط العام للإنتاجية خلال العقدين ونصف كان متدنيا جدا حيث كان 0.902 طن / هـ. وأن أعلى مردود بوحدة المساحة خلال الموسم الزراعي 2014/013 فقد بلغت 1.25 طن /هـ، في حين انخفضت الانتاجية الى مستويات غير مسبوقة 0.63 طن /هـ بالموسم الزراعي 2004/03. والمعروف ان زراعة القمح بمناطق الانتاج المختلفة تواجهه بين موسم واخر العديد من الضغوط الاحيائية والبيئة .

وفيما يلي ملخص لاهم اسباب تباين وتدني الانتاج والانتاجية بين المواسم.

- قلة توفر التراكيب الوراثية المناسبة لكل بيئة زراعية بمناطق الإنتاج المختلفة.
- قلة تحديد العمليات الزراعية المناسبة للعملية الإنتاجية بظروف الانتاج المختلفة.
- إدارة عمليات الخدمة لم تكن ذات كفاءة جيدة.
- تدني مستوى الخصوبة في معظم الترب الزراعية.
- تأثير الحشائش والأمراض والآفات الزراعية المختلفة.
- قلة مستوى الرطوبة والمتمثل في مياه الري.
- انتشار بذور الأصناف المحسنة لم تصل إلى المستوى المطلوب.
- الميكنة الزراعية لم تتوفر بالصورة الجيدة وخاصة لدى القطاع الخاص.
- ارتفاع الفاقد أثناء الحصاد والدراس.
- الضغوط البيئية الغير ملائمة للإنتاج بمناطق الإنتاج المختلفة.
- السياسات الزراعية وخاصة السعرية منها والتسويقية.

دراسة اقتصادية حول واقع إنتاج واستيراد القمح ومحدداته في ليبيا من سنة 1990-2014م... (107-119)

جدول (1) إجمالي المساحة المزروعة بمحصول القمح (الف/ هكتار) والإنتاج (ألف /طن) والإنتاجية (طن/ه) والكمية المستوردة (الف/ طن) وسعر الطن (دولار أمريكي) والقيمة الاجمالية للواردات السنوية (ألف دولار) خلال الفترة 1990-2014م

ت	السنة	المساحة	الإنتاج	الإنتاجية	الكمية	السعر	القيمة الاجمالية
1	1990	104	128	1.23	380.0	137.203	52137
2	1991	105	130	1.24	614.0	130.254	79976
3	1992	99	125	1.25	480.0	139.583	67000
4	1993	150	126	0.84	715.0	130.760	93500
5	1994	155	120	0.77	300.0	160.000	48000
6	1995	160	117	0.73	351.9	263.333	92677
7	1996	170	124	0.73	315.0	263.492	83000
8	1997	155	156	1.01	352.0	250.000	88000
9	1998	160	140	0.88	285.0	189.474	54000
10	1999	165	130	0.79	298.0	124.161	37000
11	2000	157	125	0.79	427.3	135.126	57744
12	2001	169	125	0.74	266.6	151.679	40430
13	2002	165	125	0.76	491.0	153.754	75340
14	2003	197	125	0.63	214.0	172.289	37015
15	2004	198	125	0.63	410.3	252.246	103503
16	2005	165	125	0.76	580.0	136.243	79.063
17	2006	132	104	0.79	522.2	158.505	82771
18	2007	132	104	0.79	853.1	291.196	248417
19	2008	132	104	0.79	809.0	336.716	272727
20	2009	133	105	0.79	185.5	185.316	343727
21	2010	135	106	0.79	171.3	245.570	420708
22	2011	150	166	1.11	832.1	335.802	279404
23	2012	156	200	1.21	1623.4	322.375	523341
24	2013	160	200	1.25	1863.5	331.778	618276
25	2014	160	200	1.25	1743.5	327.400	570800
							الاجمالي
							المتوسط العام
		3764	3335	23	15083.7	5324.3	4448556
		150.56	133.4	0.902	603.348	212.97	177942

*المصدر - وزارة التخطيط - مصلحة الاحصاء والتعداد - اعداد متفرقة

– بيانات ونظم زراعة القمح في ليبيا:

ما يزيد عن 90% من مساحة القمح بنوعيه اللين والقاسي يزرع بطروف النظامين الري الدائم بالمناطق الجنوبية الغربية والشرقية بالقطاعين العام والخاص علاوة على الري التكميلي بالعديد من المناطق الشمالية الشرقية والوسطى والغربية إلى جانب بعض المساحات بمناطق ذات معدل هطول اعلى من 350 ملم كسهل المرج والبيضاء وجندوبة بالجبل الغربي. والمساحات لكل من النوعين تعتمد عادة على الاسعار فقد سادت زراعة محصول القمح القاسي ليصبح الثاني بعد الشعير بمعظم المشاريع العامة خلال المواسم 07- 2009 مما ادى الى تقليص مساحات القمح اللين المحصول الاهم والاكثر استهلاكاً. وبعد زيادة عدد السكان وارتفاع نصيب الفرد من القمح اللين وارتفاع أسعار الرغيف بعد 2011 عاد القمح اللين للصدارة وخاصة بعد توفر العديد من المطاحن الخاصة بإنتاج الدقيق. محصول القمح اللين (الطري السداسي) هو أكثر الانواع تكيفا مع كل نظم وظروف زراعة محاصيل الحبوب بالبلاد في حين أن إنتاج القمح الصلب (الرباعي) الخاص بصناعة المكرونة والسميد والسمادينة و معجنات أخرى تناسبه

في المناطق ذات الشتاء البارد والتربة الثقيلة بكل من مناطق الجبل الأخضر وجندوبة بالجبل الغربي لكي يتم الحصول على إنتاج يتوافق والصفات الجودة التصنيعية.

- تطور مساهمة القطاع الخاص في إنتاج القمح:

تشير الدراسات والبحوث السابقة في مجال اقتصاديات إنتاج وزراعة القمح الى ضرورة تفعيل القطاع الخاص في العملية الانتاجية، فقد كان لها الدور الفاعل في تحقيق أنتاج معنوي في بعض المواسم جدول (2)، كما كان للقطاع الخاص الدور البارز في تأمين البذور المحسنة من خلال التعاقد مع المركز الوطني للبذور.

جدول (2) كميات البذور (بالطن) المنتجة بمركز البذور وعن طريق التعاقد مع المزارعين وتكلفة البذور (دينار) لنواتج التعاقد خلال الموسم الزراعي 07/2008م.

تكلفة البذور بالتعاقد كجم (دينار)	نواتج البذور بالطن			المحصول
	الاجمالي	التعاقد	مركز البذور	
1141	11875	9399	2458	قمح صلب
607	1202	972	230	قمح طري
672	5047	3650	1397	شعير
2420	18106	14021	4035	الاجمالي

المصدر: النتائج النهائية للحصاد للموسم الزراعي 07/2008 المركز الوطني للبذور.

- تطور الإنتاج والإنتاجية بمناطق تتصف بالكفاءة الإنتاجية الجيدة والمستقرة:

بينت الدراسة أيضاً أن الإنتاجية من الحبوب (طن/هـ) بمناطق الاستقرار الجنوبية الغربية (فزان) والجنوبية الشرقية (الكفرة والسرير) التي توطن بها معظم المشاريع الزراعية الإنتاجية العامة والكثير من المشاريع الحديثة الخاصة، كانت مجدية اقتصادياً بكل من القمح الطري والصلب حيث بلغت في المتوسط 5.0 ط/هـ بكل من مشاريع برجوج، المكنوسة وتساوة والدبوات بمنطقة فزان الزراعية، وبذلك يجب التوسع في زراعة هذا المحصول بتلك المناطق وذلك لضمان تأمين مردود اقتصادي جيد يقلل الفارق بين الإنتاج والمستورد وفيما يلي عرض لبعض المشاريع العامة التي يجب التركيز عليها مستقبلاً وتعد أحد البدائل العامة لتحقيق الأمن الغذائي من هذا المحصول الهام، مع مرعاه أن نواتج القمح الصلب أكثر تكاليف بسبب بعد مناطق الإنتاج عن التصنيع.

جدول (3) مساحات المشاريع العامة الزراعية الإنتاجية بالمناطق الصحراوية والشمالية بنظام الري المحوري.

ت	المشروع	المساحة بالهكتار	الموقع	بداية الإنتاج	نوع النشاط	معدلات الإنتاجية طن /هـ	عدد المخول
1	برجوج	3,650	200 كم جنوب غرب مدينة سيها	86/87	إنتاج قمح وشعير	5.0	73
2	مكنوسة	4,189	145 كم جنوب مدينة سيها	78/79	إنتاج قمح وشعير وأعلاف	4.9	90
3	ابراون	1,350	80 كم غرب مدينة اوياري	80/81	إنتاج قمح وشعير وأعلاف	3.5	15
4	الدبوات	1,400	15 كم شمال غرب مدينة براكه	80/81	إنتاج قمح وشعير وأعلاف	4.0	22
5	تساوة	1,500	80 شمال مرزوق	01/02	قمح وشعير	5.0	15
6	الكفرة	10,00	1050 كم جنوب مدينة بنغازي	72/73	قمح شعير وبقوليات	3.9	100
7	السرير	18,960	650 كم جنوب مدينة بنغازي	74/75	قمح وشعير	3.5	238
8	أبو شيبه	1,176	90 كم غرب مدينة طرابلس	86/87	قمح، شعير، أعلاف	4.0	21

المصدر: دراسة مرجعية لتحسين محصولي القمح والشعير بليبيا 2009.

جدول (4) المتوسط العام للمساحة المزروعة والمحصول (هكتار) والإنتاج والإنتاجية (طن / هـ) لبعض المشاريع الزراعية الإنتاجية خلال مواسم زراعية متعددة.

المشروع	المنطقة الموطن بها	عدد المواسم	المساحة /هكتار		الإنتاجية
			المحصول	المزروعة	
مكنوسة	الجنوبية الغربية (فزان)	19 (05-86)	1354	1.35	6524.99
برجوج	الجنوبية الغربية (فزان)	19 (05-86)	984	984	5086.2
الدبولت	الجنوبية الغربية (فزان)	-	268	268	1407
السرير	الجنوبية الشرقية	19 (05-86)	5,430	4,861	15,811
الكفرة	الجنوبية الشرقية	32 (04-72)	719	74850	293503.98
أبو شيبة	الشمالية الغربية	-	719	689	2899.42
الإجمالي			9474	81653.35	325232.6
المتوسط			1579	13608.89	54205.43
المعدل الأعلى			5.43	74850	64466.63
المعدل الأدنى			268	268	293504

المصدر: توصيف نظم زراعة محصول القمح بليبيا (الفاو) 2009

جدول (5) تطور الإنتاج لمحصول القمح الصلب بالمشاريع الزراعية الإنتاجية خلال الفترة من 2002 - 2008م.

المواسم	المساحة بالهكتار		كميات ومعدل الإنتاج / طن		إنتاج التبن / بالة	
	المزروعة	المحصول	حبوب	المعدل ط/ هـ	العدد	معدل / هـ
2003-2002	1591	1558	7758.41	4.98	131987	85
2004-2003	6178	5994	33208.06	5.54	490709	82
2005-2004	6877	6822	36514.89	5.35	567173	83
2006-2005	4274	4036	20989.55	5.20	436595	108
2007-2006	5550	5550	27571.95	4.97	493435	89
2008-2007	3354	3354	16080.716	4.79	348861	104
الإجمالي	27824	27314	142124	30.83	2468760	551
المتوسط	4637	4552	23687	5	411460	92

المصدر: تقرير ادارة المشروعات الزراعية الموسم 2006 / 05 - 2008 / 07

جدول (6) بنود التكاليف المباشرة بالدينار لمحصول القمح الصلب بالمشاريع الصحراوية الجنوبية خلال الموسم 05/2006 م.

المشاريع			البيان
الدبوت	مكنوسة	برجوج	
392460	1702510.410	3750826.4	حبوب /طن
44370	90249.60	432000	تبين /بالة
436830	1792760.01	4182826.4	العائد الكلي
408101.174	1263501.036	3056289	التكاليف الكلية
1655.5	1423.209	1273	تكاليف الهكتار الواحد
322.36	*271.051	252.6	تكاليف الطن الواحد
28728.8	218690.856	1126537	صافي العائد الكلي
98.5	529.289	803.8	صافي العائد للهكتار
17.70	528.88	168	صافي العائد للطن

المصدر: التقرير النهائي للحصاد بالمشاريع للموسم 2006/05

ثانيا - محددات توفير الاحتياجات من القمح من الخارج: - الكميات المستوردة:

بينت الدراسة أن لزيادة عدد السكان وارتفاع نصيب الفرد من مخصصات القمح ومشتقاته وارتفاع نصيب الفرد من المخصصات المحلية وانخفاض المنتج محليا عملت على زيادة الواردات خلال فترة الدراسة فقد تراوحت ما بين 171.3، 1863.5 ألف طن على التوالي خلال السنوات 2010 و 2013 اي بمتوسط عام سنوي قدره 603.348 ألف طن. والنتائج تؤكد على انه كلما زادت نسبة الاكتفاء الذاتي قل الاستيراد والعكس بالعكس.

- الأسعار وفق السوق العالمية:

تشير الدراسة إلى أن سعر الشراء بالسوق العالمي خلال الفترة الزمنية التي شملتها الدراسة تتباين وفق العرض والطلب وقد تراوح ما بين 124.161 - 336.716 \$ على التوالي خلال الأعوام 1999- 2008 وبمتوسط سنوي بلغ 212.97 ألف دولار\$. والمعروف ان التباين في الاسعار له دوره في زيادة تكاليف قيمة الاستيراد.

- الميزانيات المصروفة بالعملة الاجنبية (\$)

المخصصات المالية للواردات من القمح ومشتقاته بالعملة الاجنبية (\$) ارتبطت بالكمية المستوردة والسعر بالسوق العالمي كنتيجة لقلّة نسبة الاكتفاء الذاتي التي رافقها ارتفاع في عدد السكان وزيادة نصيب الفرد من القمح علاوة على ارتباطه هو الاخر بتدفق الانتاج ووفرته بالدول المنتجة. ووفق النتائج وخلال فترة الدراسة تراوحت على التوالي ما بين 248417، 618276 \$ في العامين 2007 و 2013 اي بمتوسط قدره 136.456.08 \$.

- الانتاج المحلي الاجمالي من القمح:

خلال فترة الدراسة كان الانتاج المحلي الاجمالي بين 21.93، 95.80 مليار \$ على التوالي بالعامين 2002 و2012 في حين بلغ المتوسط 47.22 مليار دولار (يحتاج لإعادة تدقيق من المصدر فقد يكون تكاليف الاجمالي للاستيراد والانتاج). بالمليون وليس الدولار.

- تطور النمو في عدد السكان:

اشارة الدراسة إلى أن عدد السكان في الفترة الزمنية التي غطتها كان مستمرا في الارتفاع من سنة إلى أخرى وقد تراوحت ما بين 4398، 6288 ألف نسمة على التوالي وبالتحديد خلال الاعوام 1990 و2011 وبمتوسط زيادة قدرها 5491. وهذه الزيادة كان لها الدور البارز في زيادة نسبة الاستهلاك وكمية المستورد الامر الذي عمل على زيادة التكاليف.

- الفائض من إنتاج محصول القمح:

الانتاج الفائض والمتاح للاستهلاك خلال الفترة الزمنية عقدين ونصف كان على التوالي بالطن 181919، 998051 بالعامين 2010 و2011م. في حين كان المتوسط العام المتاح \$ 526548.

- تطور الاستهلاك خلال فترة الدراسة:

الاستهلاك له علاقة موجبة مع زيادة عدد السكان ونصيب الفرد من القمح ونواتجه يوضح أن قيمة الاستهلاك السنوي خلال فترة الدراسة في ازدياد مستمر سنويا وقد بلغ الاجمالي العام خلال الفترة 13163712 طن والمتوسط العام 526548.48 طن وان اعلى معدل استهلاك كان 998051 طن خلال سنة 2011 م وأدنى معدل بسنة 2010 م حيث بلغ 181919 طن. وأكد ارتفاع كمية الاستهلاك أيضا تدني نسبة الاكتفاء الذاتي خلال الاعوام الاخيرة من فترة الدراسة فالنتائج تؤكد على انه كلما زاد الاكتفاء الذاتي انخفضت الواردات خلال السنوات

- نسبة الاكتفاء الذاتي المحققة خلال الفترة:

الجدول (8) يوضح نسبة الاكتفاء الذاتي المحققة من محصول القمح خلال فترة الدراسة والتي كانت متدنية جدا فقد تراوحت ما بين 0.5، 0.37 % خلال الاعوام 2009 و2003 اي بلغ المتوسط العام حوالي 0.25%.. وبالطبع هذه النسبة مرتبطة بالزيادة في عدد السكان الذي يترتب عليه زيادة الاستهلاك.

جدول (7) متوسط عام كمية الإنتاج والاستهلاك والواردات (ألف طن) خلال فترة الدراسة 2014-90.

كمية (1000 طن)			السنة	ت
الواردات	الاستهلاك *	الإنتاج		
380.0	739.7	128	1990	1
614.0	731.9	130	1991	2
480.0	744.9	125	1992	3
715.0	756.1	126	1993	4
300.0	770.2	120	1994	5
351.9	787.0	117	1995	6
315.0	805.0	124	1996	7
352.0	821.8	156	1997	8
285.0	821.3	140	1998	9
298.0	849.8	130	1999	10
427.3	866.5	125	2000	11
266.6	899.2	125	2001	12
491.0	930.3	125	2002	13
214.0	949.9	125	2003	14
410.3	969.7	125	2004	15
580.0	989.4	125	2005	16
522.2	1009.1	104	2006	17
853.1	1028.9	104	2007	18
809.0	1048.9	104	2008	19
185.5	1066.8	105	2009	20
171.3	1085.1	106	2010	21
832.1	1103.3	166	2011	22
1623.4	1121.6	200	2012	23
1863.5	1139.8	200	2013	24
1743.5	1158.0	200	2014	25
15083.7	23194.2	3335	الاجمالي	
603.348	927.768	133.4	المتوسط	
1863.5	1158	200	المعدل الاعلى	
171.3	731.9	104	المعدل الادنى	

* المصدر . الهيئة العامة للتوثيق والمعلومات - مصلحة الاحصاء والتعداد - الكتاب السنوي الاحصائيات التجارية الخارجية اعداد متفرقة.

جدول (8) متوسط عام زيادة عدد السكان والناتج المحلي (\$) ونصيب الفرد كجم /عام والفائض المتاح من الإنتاج ونسبة الاكتفاء الذاتي خلال 25 عام (1990 - 2014) م.

ت	السنة	عدد السكان (ألف نسمة)	الناتج المحلي ملهون \$	نصيب الفرد كجم /العام	الفائض المتاح للاستهلاك (طن)	نسبة الاكتفاء الذاتي
1	1990	4398	31.08	29.27	508760	0.25
2	1991	4499	34.41	28.89	744000	0.17
3	1992	4596	36.45	27.19	605000	0.21
4	1993	46.91	32.98	26.85	841000	0.15
5	1994	4785	30.77	25.08	420000	0.29
6	1995	4878	28.29	23.98	648952	0.25
7	1996	4970	31.28	24.95	439000	0.28
8	1997	5062	33.19	30.90	508400	0.31
9	1998	5153	29.90	27.16	425000	0.33
10	1999	5245	33.64	24.78	428000	0.30
11	2000	5337	38.47	23.42	552333	0.23
12	2001	5428	34.06	23.03	391550	0.32
13	2002	5518	21.93	22.65	615005	0.20
14	2003	5609	26.24	22.28	339843	0.37
15	2004	5703	33.29	21.98	535325	0.23
16	2005	5801	45.45	21.55	705307	0.18
17	2006	5907	55.08	17.61	626197	0.17
18	2007	6017	62.67	17.28	957091	0.11
19	2008	6123	95.33	16.99	913962	0.11
20	2009	6208	68.84	16.91	195981	0.5
21	2010	6265	80.94	16.92	181919	0.6
22	2011	6288	40.59	26.40	998051	0.17
23	2012	6283	95.80	31.83	182339	0.11
24	2013	6265	74.60	31.92	206352	0.10
25	2014	6258	85.20	31.95	194345	0.00
	الاجمالي	137287	1180.48	611.77	13163712	5.05
	المتوسط العام	5491.48	47.2192	24.4708	526548.48	0.20
	المعدل الاعلى	6288	95.8	31.95	998051	0.37
	المعدل الادنى	4691	21.93	16.91	181919	0.10

* المصدر. وزارة التخطيط - مصلحة الاحصاء والتعداد - اعداد متفرقة.

الخلاصة والتوصيات:

- أوضحت نتائج الدراسة خلال الفترة 90-2014 أن أهم العوامل المحددة للطلب على محصول القمح هي الزيادة النوية في عدد السكان، والمتاح من الإنتاج ونصيب الفرد من الناتج المحلي، ونسبة الاكتفاء الذاتي وهي كلها مؤشرات اقتصادية تحتاج لإيجاد حلول لها ويمكن تلخيص التوصيات في النقاط التالية:
- وضع خطط واستراتيجيات واضحة لزراعة محاصيل الحبوب من طرف جهات الاختصاص بالدولة وإلزام الجهات التنفيذية ذات العلاقة بتنفيذها مع متابعتها دوريا لتحديد نسبة الانجاز ومعالجة أوجه القصور وتحديد المسؤوليات.
- وضع سياسات تسعيرية واضحة ومشجعة للمنتجين من القطاعين العام والخاص وضمان شراء الإنتاج.
- استنباط أصناف ذات قدرة إنتاجية عالية تتوافق وظروف مناطق الإنتاج ومتمثلة لكل الضغوط البيئية (الجفاف، الملوحة، الصقيع، فقر خصوبة التربة وسمية بعض العناصر بالتربة، وغيرها) والاحيائية (الامراض والآفات).

- زيادة الانتاج ورفع القدرة الانتاجية لوحدة المساحة من خلال التوسع الافقي بالمناطق ذات الموارد المائية الجيدة والرئيسية بالمشاريع القائمة من خلال تطبيق التقنيات العلمية الحديثة.
- إعادة النظر في توطين الأنواع بمناطق الإنتاج لكي يتم على أسس علمية واقتصادية كإنتاج القمح الطري بمشاريع الري الدائم بالمنطقة الجنوبية وتسليم الإنتاج إلى مطاحن سبها لسد احتياجات المنطقة من الدقيق وخاصة ان زراعة القمح الطري تتناسب مع الظروف السائدة بتلك المناطق بدلا من القمح الصلب الذي يشحن للمطاحن بطرابلس مما يزيد في تكاليف الانتاج علاوة على إدارة عملياته التي تحتاج لمهارة.
- توفير مستلزمات الإنتاج في الوقت المناسب وبالقدر الذي يكفي للجميع.
- تفعيل دور اللجنة الوطنية لتسجيل واعتماد البذور للقيام بدورها وضمان حقوق الملكية الفكرية
- دعم المركز الوطني لإنتاج البذور المحسنة بكافة متطلبات برامج الإكثار بما في ذلك زيادة المساحات المخصصة للإكثار بمشروع تساوة للبذور بالمنطقة الجنوبية الغربية والتركيز على زراعة ناتج بذوره بالمشاريع العامة والخاصة بمناطق الري الدائم والتكميلي لضمان الحصول على الإنتاج المطلوب والخالي من بذور الحشائش وكذلك الأمراض المنقولة بالبذور.
- مشاركة المزارعين وذوي العلاقة في إنتاج البذور لتأمين مواسم الاستزراع.
- العمل على التوسع الرأسي والاستعانة بالتقنيات الحديثة من خلال صيانة التربة والتوزيع لمحصولي وفقاً دورات زراعية مناسبة.
- وضع أسس وضوابط علمية محددة في تطبيق العمليات الزراعية المناسبة والمصاحبة لإنتاج محاصيل الحبوب والعمل على ادارتها بكفاءة.
- وضع سياسات محددة في الاستغلال الأمثل للمخزون المائي وإلزام كافة الأطراف ذات العلاقة بالعمل على تطبيق التقنيات الحديثة في هذا المجال بما في ذلك انتاج أصناف متحملة لنقص الرطوبة.
- تخصيص وتحديد المناطق البيئية الخاصة بالإنتاج وعدم المساس بالمناطق المطرية تحت خط 200ملم وتخصيص مناطق حتى يتم الاستفادة من النتائج العلمية في نفس المجال.
- إعادة تفعيل دور المناطق الواقعة في نطاق الري التكميلي في زراعة محصول القمح وخاصة الطري لتتناسب مع ظروفها.
- العمل على رفع معدل الإنتاجية بوحدة المساحة بالمناطق الواقعة تحت نظم الري الدائم وتوجيه كافة المستلزمات لها بدلا من استنزاف المصادر الطبيعية من مياه وتربة في سبيل التوسع الافقي بالمناطق المطرية وذات الهطول المنخفض.
- تطبيق اللوائح والتشريعات الصادرة بخصوص إكثار وتداول الأصناف والبذور وعدم دخول أي تراكيب وراثية للاختبار أو الإكثار المباشر وغير المباشر من أية جهة كانت إلا بعد موافقة الجهات ذات العلاقة.
- وضع أسس وضوابط لضمان الاستقرار الإداري بالمؤسسات العلمية والإدارية ذات العلاقة.
- إعادة النظر في رغيف الخبز ذات الموديل الاوربي لان نسبة كبيرة لا تستهلك بسبب رداءة التصنيع وترشيد الاستهلاك لتقليل الفاقد من دقيق القمح بالإضافة إلى توفير بدائل لدقيق القمح اللين.
- تطبيق الاشتراطات القياسية للمواصفات القياسية الليبية في كافة مستلزمات الانتاج والتشغيل وتصنيع المنتجات

الخاصة بالقمح ومشتقاته.

- اعتماد وتطبيق توصيات خارطة الطريق الهيئة الاستشارية الدولية (CGIAR) في التنسيق بين كل ذوي العلاقة بإنتاج محاصيل الغذاء الرئيسة وخاصة في ظل التغييرات المناخية الحادثة بكل مناطق العالم.
- تطبيق الخطة الوطنية الاستراتيجية لزراعة 100 ألف هكتار من محصول القمح من خلال دعم المشاريع القائمة بمساحات جديدة وخاصة مشروع الكفرة لتوفر مخزون مائي هام على الحدود المتاخمة لمصر.
- العمل على تقليل الفاقد في الانتاج وخاصة الناتج من العمليات الميكانيكية (الحصاد، الدراس، المناولة).

المراجع:

- الجبدي، عبد الحكيم. (2005). دراسة اقتصادية حول دعم السلع التموينية في ليبيا. مجلة الجامعي كلية الزراعة. جامعة طرابلس. العدد. 10.
- الشريدي، علي. (2009). دراسة مرجعية حول تحسين محصولي القمح والشعير في ليبيا (اتفاقية تعاون بين مركز البحوث الزراعية في ليبيا والمركز الدولي للبحوث الزراعية بالمناطق الجافة (إيكاردا). 2009.
- الورفلي، رجب؛ خيرى، سعيد وجادو، السيد. (2016). محددات الطلب علي واردات القمح إلي ليبيا، 2016 مارس -الأول العدد - والسادس العشرون-المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي المجلد 26 العدد الاول مارس 2016.
- الأرباح، صالح. (1996). الأمن الغذائي (ابعاده ومحدداته وسبل تحقيقه) دار الكتب الوطنية -الطبعة الأولى بنغازي. الهيئة القومية للبحث العلمي طرابلس الغرب.
- منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) (2009).
- وزارة التخطيط - مصلحة الاحصاء والتعداد - اعداد مختلفة.
- الهيئة العامة للتوثيق والمعلومات- مصلحة الاحصاء والتعداد - الكتاب السنوي الاحصائيات التجارة الخارجية اعداد مختلفة.
- تقرير إدارة المشروعات الزراعية الموسم 05 / 2006 - 07 / 2008.
- التقرير النهائي للحصاد بالمشاريع للموسم 05 / 2006.

An economic study on wheat production and imports with its determinants in Libya From 1990 – 2014

Magbula Mohammed kresta¹, Suliman Ali Bara², Fathia Ragab Elfutorie³

^{1,2,3} Department of Economic and Social Studies - Agricultural and Animal Research Center - Tripoli – Libya
krestamag@gmail.com

Abstract:

This study has been focused on the reality of wheat production in Libya, and the quantities imported from it and ways to achieve self-sufficiency, by focusing on a specific period of time nearly two and a half decades, that is, covering the period between 1990-2014. The study also dealt with standing on the adopted policies, in addition to the reasons of decreasing production and productivity. The study also indicated that the general average of the area planted with wheat was 150.56 thousand/ha, with an average grain production of 133.4 thousand/ton. The productivity rate is very low, amounting to 0.902 tons / ha. The reason was due to many technical, economic, social difficulties and natural resources, compared to the economically feasible productivity of the projects located in the stabilized areas of southwestern and southeastern, where the productivity was 5.6-5.4 ton/ha, consecutively in the Maknosa and Dobwat projects in the 2006/2007 season. The study indicated also that huge sums of public money were spent to secure the population's needs of wheat and its derivatives. The average amount of imports per year amounted to 603,348 thousand tons. The average purchase price per ton amounted to 212.97 thousand / \$. The surplus production during the same period amounted to 526,548 tons/year. And the achieved rate of self-sufficiency averaged 0.20%.

Keywords: *study - economic - production - import – wheat.*